بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي شرح صدر من تأدب ورفع قدر من تأهل للعلم وتأهب وجعل من تدرع لباس
الفضل وتدرب وكمل من ترقى الى نهاية ما ترقب على نعمه التي جعلت العلوم بالادب
روضًا مثمرًا واعلت همة من يرى له قلمًا قد اتخذ الانامل منبرًا واغلت قيمة جواهره فكانت
ثمنا تباع له القلوب وتشترى واوجبت من كرام اهله من يتخذ النضار لمن قرى
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسجع بها حمائم الخطباء على غصون المنابر وتجري
الذين اضحوا الهاجرين الاقلام على معابر المحابر وتنضد حليها على عرائس السطور في منصات
الدفاتر ونشهد بايقاظ نسيمها مقال [illegible] ان محمدا سيدنا عبده ورسوله
افصح ناطق [illegible] لفظه [illegible] سنان وعظه واشرف زاهد توشح
زهرة الدنيا عند الحياة سوام لحظه واعز ناعز [illegible] في حضرة العليا بعد الممات مقام حظه
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بآدابه وسبقوا الى مدى لم يطمع احد منهم في مجاراة
سكانه ونصروا الله [illegible] ولسان السعد لهم يتلمظ في فم قرائد وهزموا حزب الكفر بنصل كنانته و
نصر كتابه صلوة يطول لهم بالقصر [illegible] ويحيط بهم بركاتها احاطة الهالات بالبدور ما خفقت
اعلام الطروس على [illegible] السطور واودعت نفائس الكلام في خزائن الصدور وسلم
فان القصيدة الموسومة [illegible] رحم الله ناظم عقدها وراقم بردها مما تعالى الناس
الى [illegible] وتداولوا ضرب مثله الذي علا عن اضرابه واقتطفوا
ثمر معانيه [illegible] اماثت التحقيق مالدثن وارخصت فيه الامثال والخطبا
اما [illegible] واما انسجامها فيطوف منه بحر الانس جامعا
واما [illegible] فتذهب القوى فيها واما اشكوا ما افرض الاكباد
[illegible] في الاجام واما غزلها فانه يذكر معه
[illegible] الساجد ذوات الاوتار كان ناظمها

غاص

غاص في البحر فاتى بالدرر منضودة وارتقى الى السماء فجاء بالدراري منضودة من الافق مصفودة
فما لها في الورى مثل يناظرها وكم لها سار بين الناس من مثل افارها من تمام النظم
من طلعت يسن في اوج معناها ولم تفل وزهرها لم تزل تبدي عصارته لون مبسمها
في روضها الخضل يرتاح سامعها حتى هزها من التعجب عطف الشارب الثمل فلا تعرف غيرها
سمعًا ولا بصرًا في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل وقد اجبت ان اصنع عليها شرحًا يزيد جيدها
فرايد وقصيده ... فوايد مما سمعت ووعيت وجمعت فاوعيت ولا اغادر فيها لغة
ولا اعرابا ولا ايضاح معنى ولا اغرابا ولو ما يضمه سلك ويدخل معه جرابا الا نبهت عليه
واشرت بعجب الى مكان البيت هذا مما يستطرد اليه الكلام من نكتة ويعرض جملة ذكره وسليه
الضمير على لسان القلم وكم لسان قلته ويشبه التعزاذ علمت ان لجيد الاطلاع عليه لهفة ليكون
الشرح عنوان الادب وعنوانا يدل على الفضيلة التي امتاز بها لسان العرب وقد اودعت فيه
فوايد جمة وقواعد مهمة وشواهد هي لجامحات المعاني ازمة وذيل يبرهن كل امر فلا يكن
امركم عليكم غمة فانشا استعيونه برق لمع الا انبعث قطره الصيب وصرت على الاذن ثمرة
الوردي حتى رايت الطيب ولا انظلمت لعنافة الى مرمى بحث الا احمد سعدانه واثقلت بالفوايد
من هاديته ارادنه ولو قومت شواته الى نكت بدايع انزلته بمن يمنح العطا ويمنع العطب
وتتبعت لغراه ذوايب النيران الف وقودها المندل الرطب لا الحطب فقد روي عن ابن
عباس انه قال منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقد قال عبد الله بن قتيبة من
اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدًا ومن اراد ان يكون اديبا فليتسع من العلوم فلهذا لا
تجد في هذا الشرح واقفا مع ضيق المقام ولا فارًا من رشق القواضب ولا رشق السهام بل اني
فاسقط على كل مكان فاسقط وانوحي الحب من الدرر الكبار فالقط فيما استطرد الكلام اليه منه
حقه ومهما تعلق ملكه [illegible] عن غور الى نجد ومن ربوة الى وهد ومن ظهر الى [illegible]
وافتتاحي يضيق الى اصطياد بعيد ومن سنام واخذ شمالا الى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن الصحابة اجمعين
قال مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني
المعروف بالطغرائي رحمه الله تعالى

لعلّ إلمامةً بالجزع ثانيةً يدبّ منها نسيم البرء في عللِ

اللغة لعل كلمة ترجّي وسبائك الكلام مليها في الاعراب وفيها لغات لعل وعل
ولعن بالنون وعن ولان بفتح النون وان ورعن ورغن بالغين المعجمة ولغن باللام
والغين المعجمة والنون ولعلت بزيادة التاء في آخرها الالمام النزول وقد الم به اي نزل
به وغلام ملم اي قارب البلوغ وفي الحديث ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم ومنه ذلك الجزع
منعطف الوادي دبّ على الارض يدب دبيبا وكل ماش على الارض دابة ودبيب هذا وضع
اللغة وقولهم اكذب ممن دب ودرج معناه اكذب الاحياء والاموات ودبت العقرب اذا خرجت من
جحرها ليلا ما احلى قول القائل كم دب كالعقرب ليلا وكم قد قتلوه قتلة العقرب قال علي
بن بسام البغدادي كنت اتعشق غلاما لعلي ابن حمدون فبت ليلة عنده وقت لادب عليه
فلسعتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال مالك ماذا بك الى ها هنا فقلت فساء بول
فقال صدقت وبت [illegible] فخطر لي اذ ذاك هذه الابيات ولقد سريت الى الظلام لموعد
حصلته من غادر كذابة فاذا على ظهر الطريق معدة سوداء قد علمت اوان ذهابي
[illegible] فيها انها دبابة دبت على دبابة قيل ان صاحب الظلام انشده ودار

وكم دبيب

انا نام سكانها تقيم الحدود بها العقرب اذا غفل الناس عن دينهم فان عقاربها تعرب
وقال ابو نواس اذا هجع النيام فخل عني ومن كان يصلح للدبيب الذ النيك ما كان
اغتصابا بمنع الحيا ومنع الرقيب وقال ابن حكيم راشد بن عبد القدوس ومنتبه بين
الندامى رايته وقد رقد الندمان دب على الساقي واولج فيه مثل اسود سالخ عظيم من الحيات
لبرله وافي فلما انتهى فيه تحرك واتكى والطرق عند الزهر احسن اطراق وقلت له لا تلمسن
تغمرا ولا تشفقا في غير موضع اشفاق احد تحت حضنه فان سكوته سكوت امرء صب
الى النيك مشتاق ولولم يكن نقصان ما قام ايره ولولا تقع عند النيك ساقا على ساق
اخذه النور الاسعردي فقال دببت وفي قلبي بانك نايم ولو كنت الا ساهر الطرف يقظانا
والا فلم ابديت عجلك بعدما انقلبت الحجب وكان الذي كانا ولم ايتها وريم يزيد غرامي
واشجان قلبي به دائمة بشمرا وجند قد قرأت سطورا به مهجتي هائمة وغالبته خمرة مرة
فنام وما صبوني نائمة دببت من الردف في ربوة فابصرتها برزة ناعمة وقد ادعى في اثناء
هذه الابيات اسماء مغاني غوطة دمشق وهي مشهورة وقال كنت مثل النسيم عند دبيبي سحرا
نحو نيل ردف حبيبي فلهذا فتحت زهرة ورد بقضيب عند الهبوب رطيب وقال ابو جعفر
احمد بن الابار زارني خيفة الرقيب مطلا يتثنى القضيب منه الكثيبا قال لي ما ترى الرقيب مطلا
قلت ذره الى الجناب الرحيبا واسقنيها بخمر عينيك صرفا واجعل الكاس منك ثغرا شنيبا
غاطه اكؤس المدام دراكا وادرها عليك كوبا فكوبا ثم لما ان نام من سقية وتلوى الكرى
[illegible] قال لا بد ان تدب عليه قلت كلا لقد دفعت قريبا فوثبنا على الغزال
وثوبا ودببنا على الرقيب دبيبا هل ابصرت او سمعت بصب ناك محبوبه وناك الرقيبا
وهذا الباب ما فخر الا ابو نواس حيث قال نلنا رسول عنان والراي فيما فعلنا ان قتلنا
خبزا بملح قبل النوى اكلنا وما انظم وفيه تضمين اقول وقد نامت على حر وجهها وما
لي عليها في الظلام دبيب وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم آته لحبيب وما

ان نكون انتهى

ان يقرا من الباب الذي بعده ولو سطرا واحدا ويقول ما انشع ممن يقف على الابواب
الحذكر القلب ولقد اتيت من هذا النوع ما يكفي ولا بد من ايراد نوع آخر من القلب وهو
اشرف من الاول وهو ان الكلمة وما فوقها لا يتغير معناها بالقلب وقد عبر عنه الحريري في
مقاماته بالا يستحيل بالانعكاس ومثله بقوله ساكب كاس ومنه قوله تعالى كل في فلك
وقوله ربك فكبر ومنه قول رسول الله صلعم لصاحب القران اقرا وارقا ومنه قول الحريري
كبر رجا اجر ربك وقول القاضي الفاضل ابدا لا تدوم الا مودة الادباء وقال العماد الكاتب
للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس فقال دام علا العماد وهذا مطلع قصيدة الارجاني
مودته تدوم ومنه ارض خضرا فيها هيف ساكب كاس ومنه وهو موزون ارانا
الاله هلالا انارا ومنه مراكب كامرم ومنه مطوي قرطم ومنه سر فيا براس فرس ومنه
حوت فمه مفتوح ومنه ادم حمده مجدا ومنه رمح احمر ومنه هرية وكذلك هره ومنه
كبرت آيات ربك ومنه عقرب تحت برقع وقول الارجاني مودته تدوم لكل هول وهل
كل مودة تدوم وقول كمال الدين بن النبيه لبق اقبل فيه هيف كلما املك ان غناه فيه
وقول سيف الدين بن المشد ليل اضاء هلاله انى يضيء بكوكب ومن كلام المولى صفي الدين الحلي
كم ضل كما املك كرم علك يكل مرتك واحسن من هذا ان يكون اول البيت كلمة
يقلبها قافية كقول الشاعر حقق شمائل قاتلي فلاك ردحي لا تقر رد الحبيب حاجبه
فكانه في اللفظ در وقد سميت هذا النوع جمع القلب وفي هذه التسمية تورية مطبوعة
وقد ذكرت في هذين البيتين ان كلمة الاولى ثلاثية والثانية ثنائية فقلت
لو انفق الكلمتين عالسن لكان اكمل في الصناعة وامتحنت الخاطر في نظم شيء من هذا
النوع كاملة فقلت في الوزن والروي رضت فؤادك
[illegible] خاليا فدامع ابدا تكر وكذا عرفت في
[illegible] اسكرني في اللفظ والمعنى الكلمة والوجنة والكاس

٥

ساق يريق قلبه قوة وكل ساق قلبه قاس فكدت ارقص لولا الطرب عجبا واميل لولا اذوب طربا
وقلت هل استطيع لرطلا او احكي نغمة شيئا فلم ارني وبين هذا الانسجام نسبا ولم اجد لي الى
غير المغالب الذي ابرز فيه معناه منقلبا وسرت جواد فكري في هذا الجواد فكبا ولكن قد بدرت
الجد الفوق ولباسه خلق وجيبه قميص مرقوع فقلت ليس المعارضة مطلوبة في انسجام لفظ وعذوبة
تركيبه ولكن في الصناعة فقط والابيات بمثل هذه المادة لا تغير تجربة للخواطر المسكن تحركها
جوارحها عن نغمة على في ذلك الوقت بما ارجو ان يوجب المقة لا المقت وقلت قلب الدن
من الحب فاضحت نغمة الندمان جاه تهدى قال الحاجب فقلت غير مجيب كل دن قلبه كان نديا
فقلت لو انفق لي شيء منه روية لكان اقرب واغرب في البديع واعرب فرجعت رجوع المفلس الى ما
بقايا الدفاتر الموروثة وبقيت اخبط في الظلام على خوط القتاد بعد الجلوس على الوسادة على الزرابي المبثوثة
وقلت الود لوك في الدكا ولا تجزع اذا جابت بقليل حاجة او كثير ما فما كل فرحة تكدي ولا كل خطر
يردي وما عمت ام الذي تبدحا لها كل يوم في البرية مولود فقلت قد رت في الظلام
وقد اهوى منه قد ابناسي كيف يطير الفؤاد من جزع وكل سار فقلبه راس ولما قرات المقامات
الحريرية على الشيخ الامام العلامة الاديب الكاتب شهاب الدين ابي الثنا محمود وانشدني من لفظه عند
وصولي في القراءة الى بيتي بن سكره موالبا البعض لفيتها قلت وفي من الاوقات بالله اعجبن
حب المنى والامات قالت تزيد وته وحرافات تنصب علينا وتلخذ سادس الكافات
ثم انه التفت الى الحاضرين وقال هل فيكم من يحفظ من نوع ابن سكره شيئا فبعض القوم انشد
قول ابن التعاويذي اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة فبادر فما التاخير عنه صواب
شوا وشمام وشهد وشاذن وشمع وشاد مطرب وشراب وسكت الباقون فانشد
وقال ابن قزل مجل الى فضدي سبعة كلت وليس فيها من اللذات الوان طلد وطبل وطنبور
وطلى وطفلة وطباهج وطناز وانشدنه لرايم جا الخريف وعندي من
حوائج سبع بهن قوام السمع والبصر موزون ومحبوب ومائرة ومسه ومدام طيب

مع